

شرح كتاب #الأدب_المفرد للبخاري المجلس الواحد والثلاثون

| أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيتداً مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. اه نستكمل اه في هذا المجلس - [00:00:00](#)

من مجالس شرح الادب المفرد في يوم السبت الثاني عشر من شهر شعبان من عام تسعة وثلاثين واربعة منذ الف ما ابتدأناه من اه باب بيع الخادم من الاعراب حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيدان عن يحيى بن سعيد - [00:00:20](#)

عن ابن عمرة عن عمرة عن ان عائشة رضي الله عنها دبرت ان عائشة رضي الله عنها دبرت امة لها فاشتكت عائشة فسألوا بنو اخيها طيبيا من الزد. فقال انكم تخبروني عن امرأة مسحورة سحرتها امة لها. فاخبرت عائشة قالت سحرت - [00:00:40](#)

قالت نعم. قالت ولم لا تنجين ابادا ثم قالت بيعوها من شر العرب ملكا نعم آآ هذا الاثر او الذي ذكره المصنف رحمه الله انفرد به من بين اصحاب الكتب الستة وقد اخرجاه احمد - [00:01:00](#)

بنحوه في مسنده والحاكم في المستدرک وابن عمرة هذا اللي هو شيخ يحيى ابن سعيد في هذا الاسناد هو ابو الرجال طيب من هو ابو الرجال؟ هو محمد ابن عبد الرحمن. هو محمد ابن عبد الرحمن ابن حارثة. وثقه - [00:01:20](#)

اه ابو داود والنسائي وعمرة هذه هي بنت عبد الرحمن فقيهة بدنية اكرت عن عائشة رضي الله عنها جدا وهذه نموذج يحتذى لطالبات العلم. آآ في التعليم والتعلم. فقد خلد التاريخ ذكرها - [00:01:40](#)

في كتب السنة بسبب عنايتها في العلم بالعلم. وهي ترجمة يعني عمرو بن عبد الرحمن انصح اخواتي من طالبات العلم ان يقرأنها في سير اعلام النبلا وغيرهم من الكتب او تهذيب الكمال فسيجدن فيها شيئا يشحذ الهمة. طيب - [00:02:00](#)

تقول عمرة رحمها الله ان عائشة تدبرت امة لها دبرت امة لها يعني جعلت عتقها مرهونا بموتها. وهذا معنى قوله باب المدبر يعني العبد الذي يربط عتقه بموت صاحبه لانه سيكون عتقه عن دبر يعني بعد موت - [00:02:20](#)

سيده قال فاشتكت عائشة يعني مرضت فسأل بنو اخيها طيبيا من طيبيا من الزبط والزط يقال انهم آآ جنس من السودان او الهنود فقال انكم تخبروني عن امرأة مسحورة سحرتها امة لها. فاخبرت عائشة رضي الله عنها. فقالت لها عائشة قالت للامة سحرتني - [00:02:40](#)

قالت نعم. قالت ولم؟ قالت لا تنجين لا لا تنجين ابادا. يعني ارادت ان تقتلها لتستعجل عتقها. عائشة دبرت هذه المرأة يعني جعلت عتق عتقها بموتها فارادت هذه الخبيثة نكرة الجميل الكنودة ها ارادت ان تستعجل قتل عائشة لاجل ان تستعجل بماذا؟ بالحرية - [00:03:10](#)

فقالت عائشة رضي الله عنها بيعوها من شر العرب ملكة. ورجعنا الى سوء الملك الذي قبل قليل والمقصود شر العرب طباعا او اخلاقا. والبخاري بتبويبه هذا يفسر مراد عائشة. ماذا قال؟ باب بيع الخادم من الاعراب. لان الغالب لا نقول كل لا. الغالب على الاعراب - [00:03:40](#)

الجفاء. الغالب على الاعراب الجفاء. ولا يعني انه لا يوجد فيهم من هو اه لين عريكة او غير ذلك. لا. بل فيهم خيار وفضل وهذا من مقامات العدل. كما قال الله عز وجل ومن الاعرابي من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما يفوق قربات عند الله وصلوات الرسول -

هذا هو الشاهد من هذا الاثر. وهذا الحديث لا يدل او قد يحتج به انسان يقول كيف ذهبوا به الى ساحر فالجواب انهم ارادوا طبيبا. ولم يريدوا كاهنا ولا ساحرا. فتبين ان هذا الطبيب - [00:04:30](#)

يتعاطى ايش؟ السحر او الكهانة. فاكشف الداء فهذا لا يحتج به لو صح لا يحتج به على جواز هؤلاء السحرة او غيرهم. فعندنا نصوص محكمة واضحة جدا في التحذير من الاتيان اليهم. والجواب عن هذا الاثر - [00:04:50](#)

ان نقول انهم طلبوا طبيبا فتبين لهم ان هذا الطبيب مع طبه يتعاطى السحر. فحصل ما حصل. وهذا لا يدل على ماذا على الجواز. وقد يقال ايضا لا يلزم اصلا ان يكون هذا الطبيب عرف ذلك لكونه ساحرا. يعني - [00:05:10](#)

نحن الان ننزل نقول لنفترض انه ساحر. فنقول اصلا هم ما طلبوا انما طلبوا طبيبا. الامر الثاني نقول لا نسلم اصلا بان هذا الطبيب ساحر لا. بل يقال انه طبيب حادق. فعرف من القرائن ومن خبرته بالطب ان هذه اعراض ايش؟ اعراض - [00:05:30](#)

اعراض ايش؟ اعراض سحر. ومما يقوي هذا ان عائشة رضي الله عنها لو كانت تعلم هذا لانكرت على هذا ايش؟ لانكرت على هذا الرجل. ولم تقبل بقوله اصلا. ولم تصدقه حتى تبني على ذلك تهمة - [00:05:50](#)

المرأة بانها سحرة داء او شيء من هذا القبيل. ثمان الامة هذه التي دبرت لما اعترفت صارت في القرينة التي اتكأ عليها هذا الطبيب صحيحة ولا غير صحيحة؟ صحيحة. صارت هذه القرينة ايش؟ صحيحة. وهنا تلاحظون - [00:06:10](#)

ان عائشة رضي الله عنها لما علمت ان هذه الجارية قصدها بالسحر لم تذهب عائشة وتقول قولي لساحر ليحل السحر عني. لا لم تلجأ الى هذا رضي الله عنها وارضاهها. بل - [00:06:30](#)

عاجتها بالطرق المعروفة او انها صبرت على ما اصابها من اذى. وقد ورد اه في بعض الاثار انها رأت مناما دلها على حل السحر فاغتسلت فشفيت. نحن الان لا يهمننا ذبول هذه القصة آآ - [00:06:50](#)

لنقرر قضية عقدية فقضية السحر والسحرة واتيانهم محكومة بنصوص واثار واضحة. ولكن قد يستدل بهذا الاثر على مذهب الشافعي. في ان الساحر لا يقتل. حتى يصف سحره وجمهور العلماء وهذا هو الراجح واختيار احمد وغيره من العلماء واختيار عمر

وحفصة. من الصحابة ان الساحر يقتل. ايا كان - [00:07:10](#)

كان سحره ايا كان سحره. بينما الشافعي رحمه الله يرى انه يفصل لانه لا يرى تكفير الساحر مطلقا بل يقاس صف لنا سحره. فان وصفه من من الادوية والاعشاب ونحو ذلك لم يكفر. وان كان بالشعبذة والشركيات ونحو ذلك كفر فقتل - [00:07:40](#)

فالمسألة عند الشافعي فيها تفصيل. فاقول هذا الاثر قد يستأنس به. بل قد يحتج به الشافعي كما نقل ذلك عنه رضي الله عنه ورحمه قال الشافعي واما بيع عائشة الجارية ولم تأمر بقتلها فيشبهه ان تكون لم - [00:08:00](#)

تعرف ما السحر فباعتها؟ لاحظتوا؟ لم تعرف عائشة ما السحر لا تدري هو عن طريق الشرك او عن طريق الادوية شسمه الادوية وذلك من الامور التي قد يستخدمها بعض السحرة. قال رحمه الله فيشبهه ان تكون لم تعرف ما السحر فباعتها. لان لها بيعها -

[00:08:20](#)

ما عندنا وان لم تسحرها. ولو اقرت عند عائشة ان السحر شرك ما تركت قتلها ان لم تتب او دفعتها الى الامام ليقتلها ان شاء الله واضح؟ يعني توجيه الشافعي لهذا الاثر واضح؟ يخدم مذهبه في التفصيل. يخدم مذهبه في ماذا؟ في التفصيل. لانه يقول لو عرفت

عائشة انها - [00:08:40](#)

سحرتها بالشرك لوجب ان تقتل لانها ارتدت بالشرك واذت ايضا واعتدت على نفس معصومة. واضح؟ نعم باب العفو عن الخادم حدثنا الحجاج قال حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا ابو غالب عن ابن امومة رضي الله عنه - [00:09:00](#)

عنه قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم معه غلاما فوهب احدهما لعلي رضي الله عنه وقال لا تضربوا فاني نهيت عن ضرب الصلاة واني رأيتني يصلي منذ اقبلنا واعطى ابا ذر غلاما وقال استوصي به معروفا فاعتقه فقال ما - [00:09:20](#)

افعل؟ قال امرتني ان استوصي به خيرا فاعتقته. حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبدالعزيز عن انس رضي الله عنه

يقال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وليس له خادما فاخذ ابوظلحة بيده فانطلق بي حتى ادخلني على النبي -

[00:09:40](#)

صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان انس غلام كيس لبيب فليخدمك. قال فخدمته في السفر والحضر مقدمه المدينة حتى توفي

صلى الله عليه وسلم ما قال لي عن شيء صنعته لما صنعت هذا هكذا ولا قال لي لشيء لم اصنعه - [00:10:00](#)

او الا صنعت هذا هكذا؟ الاثر الاول فيه ابو غالب. طبعا الاثر انفراد به اه بل الحديث انفراد به المصنف من بين اصحاب الكتب الستة

ووافقه على اخراجه الامام احمد في مسنده. وفيه ابو غالب البصري مختلف في اسمه قيل حزور وقيل نافع - [00:10:20](#)

سعيد بن حزور واقرب الاقوال فيه ومختلف في اسمه ومختلف في حاله انه لا بأس به كما قال ابن عدي ارجح ما يقال فيه والله

اعلم انه لا بأس به. يعني ليس بالثقة وليس بالضعيف. لا بأس به. هذا من جهة - [00:10:40](#)

سنده فسنده حسن ان شاء الله. قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه غلامان. فوهب احدهما لعلي الى اخره. وهذا فيه دليل على

جواز هبة ايش؟ هبة ايش؟ العبيد لانهم من جملة المملوكات والمقتنيات. فقال لي - [00:11:00](#)

علي مكتوب عندكم ايش؟ صلوات الله عليه ولا لا؟ ها؟ رضي الله عنه. رضي الله عنه. طيب في بعض النسخ صلوات الله عليه. بعض

الاخوة يشوش شوي الى قرأ مثل هذي او قد يجدها عليه السلام. هذه من النسخ المتأخرين. هذه من النسخ ايش؟ المتأخرين. حتى

بس لا يعني اه يشوش - [00:11:20](#)

عليكم هذا كثيرا قد تجدونه في بعض في بعض المختصرات مثلا في مختصر المنذري اذا جاء ذكر مختصر المنذر صحيح مسلم كنا

نحفظ فيه فكان يكتب اذا مر ذكر علي عليه رضوان الله يقال عليه السلام. هذه ليست من المصنفين الاصول. انت لو قرأت صحيح

مسلم اه قد لا تجد هذه. وان وجدتها - [00:11:40](#)

في الغالب تكون مئين؟ من النسخ الذين يأتون بعد. وقد نص ابن كثير رحمه الله في تفسيره في سورة الاحزاب عند تفسير الايات

المتعلقة باهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم رجس ال البيت على ان تخصيص علي رضي الله عنه بهذا دون غيره خطأ -

[00:12:00](#)

في تفسيره لهذه الاية الكريمة. لكن انا اردت ان انبه انه قد يمر بك هذا. ويكون هذا من النسخ المتأخرين. والخطب في هذا سهل

يعني. الخطب في هذا سهل طيب يقول قال لا تضربه لا تضربه هذا الشاهد لا تضربه. طيب لا - [00:12:20](#)

تضرب لما؟ لانه قد يخطئ فاذا قيل لا تضربه يعني اعف عنه. او نبهه نبهه وذكره بالخطأ دون اذيته ثم علل عليه الصلاة والسلام بقوله

فاني نهيت عن ضرب اهل الصلاة. وهذا مقيد بما تقدم. بما اذا لم يأتي بسببها - [00:12:40](#)

يبيح الضرب. اما المقصود هنا ان يأتي بشيء لا يبيح الضرب. والمعنى ان العبد قد يخطئ وقد يخطئ وقد يخطئ فلا تستعجل تضربه

كلما اخطأ. بل اجعل العفو هو الاصل. ما لم يحتج الى تأديب فهو كالولد هنا. كالولد تحتاج ان تؤدبه. وهذا من - [00:13:00](#)

او المسوغات الشرعية اللي هي الضرب. قال وعلل قال فاني نهيت عن ضرب اهل الصلاة واني رأيته يصلي منذ اقبلنا. وهذا فيه ايضا

التنويه لماذا؟ بشأن الصلاة. وانها احد الاسباب التي يعفى بها عن المخطئ. وهذا يمكن ان تجعله ايضا في مع اولادك - [00:13:20](#)

تقول يا ولدي انا لم اضربك الان على لانك اخطأت هنا والسبب اني رأيته تصلي. تشعره بقيمة الصلاة بربطه بهذا التعليم قال واعطى

ابا ذر غلاما. فقال استوصي به معروفا فاعتقه. قال ما فعل؟ قال امرتني ان استوصي به خيرا فاعتقته - [00:13:40](#)

وهذه من المبادرة من ابي ذر رضي الله تعالى عنه. ويحتمل ان ابا ذر رضي الله عنه لما كان فيه آآ حرارة وحده انه جاء من البادية

رضي الله عنه ففيه شيء من ها نفس الاعراب في حدته وحرارته فخشي الا يستطيع على - [00:14:00](#)

على على معاشرته فاعتقه. وسيأتي معنا ان شاء الله في ابواب اخرى قصته مع غلامه الذي البسه الثوب المعافر وسؤال المعروض

المعروف بن سويد له او المعروف بن سويد له لما البسته معائريا وهو عبد يعني يمكن ان تعطيه ادنى الملابس - [00:14:20](#)

فذكر قصته وانه غيره بامه الى اخره. فابو ذر طبيعته في حرارة. رضي الله عنه. هكذا بشرهم يعني. وهذا ليس عيبا حينما نذكره.

وانما ابينه لنعرف كيف نقرأ سيرة هؤلاء. كما ان عمر عرف بماذا؟ بالشدة في الحق. عثمان حي علي - [00:14:40](#)

بطل مغوار في الجهاد وخالد كذلك حسان شاعر وهكذا. ابو ذر جاء من بادية ماذا؟ غفار. ففيه شيء من اه من من حدة ولهذا حصل بينه رضي الله عنه في قصة رأيه فيما يتعلق بالاموال المشهور رأيه المشهور في ان الانسان اذا كان عنده مال وفضل عنده -
00:15:00

شيء من المال فانه لا يجوز له. ها ان يبقي عنده شيئاً. بل يوزعه ويتصدق به من يمين ويسار كان هذا مذهبا مرجوحا بلا شك خالفه فيه جميع الصحابة. فكان رضي الله عنه يفتي بهذا فنهاه عثمان. فرأى ابو ذر ان - 00:15:20
انه لا يسوغ له ان يسكت عن حق يراه. فقال له عثمان اخرج الى الربذة. لا تبقى هنا. لان هذه الفتوى تشوش على الناس في معاشهم واسواقهم طاقم اقتصادهم وابو ذر رضي الله عنه لم يكابر بل خرج. خرج لاجل ان يحافظ على اللحمة. وعلى الاجتماع ولكنه بقي -
00:15:40

على رأيه رضي الله عنه وارضاه بقي على رأيه ان مقصدي من هذا ايها الاخوة وهذا الاستطراد انك اذا عرفت نفسيات هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم استطعت تقرأها في سياقها وان تعرف الاعذار لهم. وان العصمة لمن؟ لمن عصمه الله عز وجل. والكمال عزيز. لكن هؤلاء كلهم رضي - 00:16:00

الله عنهم كما يقال جاوزوا ايش؟ القنطرة. جاوزوا القنطرة. وليس هذا من باب القدح ولكن من باب معرفة ماذا؟ صفاتهم وطبائعهم وطبائعهم رضي الله عنهم وارضاهم. طيب اه الاثر الثاني وهو اه او الحديث الثاني حديث - 00:16:20
انس من يعرف وجه الاشكال في هذا الحديث وعندي له جائزة. الجائزة طبعا كتاب انا الجوائز اللي عندي كتب. هذا الحديث فيه اشكال طبعا الحديث هذا اخرج به البخاري ومسلم. وابو داود والترمذي. كلهم من حديث انس رضي الله عنه. ما وجه الاشكال في المتن؟ ها - 00:16:40

ابو مريم. احسنت. طيب صحيح. جازيتك محفوظة عندي الان اللي في المتن ان الذي اتى به ابو طلحة والمشهور في الصحيحين الذي اتى به من؟ امه ام سليم وابو طلحة تأخر اسلامه رضي الله عنه الى سنة خيبر بل قبل ذلك بقليل عفوا. تأخر اسلامه لم يسلم -
00:17:00

عند مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. وام سليم اللي ام انس اشترطت على ابي طلحة ان اراد ان يتزوجها ان يسلم فاسلم فيقال انها المرأة وحسن القصة الحافظ بن حجر هي عند ابن سعد في الطبقات حسنه سندها لحافظ ابن حجر - 00:17:30
وهي يقال المرأة التي جعلت ايش؟ مهرها اسلامها. جعلت مهرها اسلامها. جيد؟ اه ابن حجر حسن الشاهد منها ان الاشكال الموجود ان المشهور ان انسا قدمت به امه اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - 00:17:50
ان آآ انس آآ خويدمك. زين؟ وانه وانه. فقبل النبي عليه الصلاة والسلام انبه وقد حرر الحافظ بن حجر رحمه الله ان مدة خدمة انس للنبي صلى الله عليه وسلم تسع سنوات وبضعة اشهر - 00:18:10

فقول انس في بعض الاحاديث خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين هي على طريقة العرب في جبر الكسور. في جبر الكسور لان امه بعدما قدم النبي صلى الله عليه وسلم ببضعة اشهر اتت به. والنبي صلى الله عليه وسلم بقي في المدينة كم سنة؟ عشر. فلم تكمل المدة كلها. انما هي تسع - 00:18:30

سنين وبضعة اشهر طيب ما الجمع بين الحديث هذا وذاك وكلها في الصحيح اقرب الاقوال في الجمع بين ان يقال ان الاصل او المحفوظ ان الذي اتى بانس هي امه اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:50

وانما قدم به ابو طلحة عندما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى خيبر. وخبير خارج المدينة بينها وبين المدينة مئة وخمسة وسبعين كيلو شمالا. فام سليم اتت به ليخدمه في الحضر. وتعرفون ان السفر - 00:19:10

يحتاج الى قوة وانس حينما اوتي به كان عمره كم؟ عشر سنين تقريبا صغير طفل. وغزوة خيبر في قول جمهور اهل العلم في شهر محرم سنة سبع كم كان عمره اذنك اليوم؟ سبعة عشر سنة. فخشي النبي ان انسا لا - 00:19:30
الخدمة في السفر كما يطبقها في الحضر. فكان يحتاج الى احد يخدمه في السفر. فقال ابو طلحة وهذا هو ذا ولاحظوا السياق يرجح

هذا التوجيه او الجمع. يقول قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وليس له خادم. فاخذ ابوطلحة بيدي فيكون قول انس هنا قدم المدينة وليس - [00:19:50](#)

او خادم جملة ايش؟ آآ منفصلة عن ما بعدها. لكن فيكون قوله فاخذ ابو طلحة بيده فانطلق بي حتى ادخلني على ثم قال يا نبي الله ان انسا الى اخره فليخدمك قال فخدمته في في السفر والحظر مقدمه المدينة حتى توفي. في بعض الروايات - [00:20:10](#) في بعض الروايات التنصيص على انه كان ذلك في غزوة خيبر. يعني احضار ابي طلحة له ابي طلحة لو فيكون ابو طلحة رضي الله عنه هنا آآ اشار الى انه قادر على ان يخدمك حتى - [00:20:30](#)

ان كنت في السفر حتى وان كنت حتى وان كنت مسافرا. وابو طلحة او النبي عليه الصلاة والسلام يعني آآ لما عرف من الطريق وعرف من طبيعة الجهاد والمعركة الان امام اليهود وغير ذلك فخشي الا يكون انس على قدر - [00:20:50](#) قوة والسفر يحتاج الى قوة وصبر وتحمل غير الحظر. فقال ابو طلحة انس يخدمك. خدمك في الحظر يخدمك ايضا بالسفر. هذا اقرب ما ما يقال اه في اه التوجيه او الجمع بين الحديثين. ولهذا قال انس هنا لاحظوا فخدمته - [00:21:10](#) وفي السفر والحضر. فخدمته في السفر والحضر. الشاهد ما هو هنا؟ ما قال لي لشيء صنعت لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه الا صنعت هكذا. وهنا تلاحظ ان ابا طلحة وانس كلهم قدموا بين يديه - [00:21:30](#) عرضهم لهذا الخادم بصفة انه غلام كيس فطن يعني عاقل. يخدمك ويقضي الحاجة ويؤدي الواجب الشاهد من الحديث انه ما قال لي لشيء صنعت الى اخره. لكن قد يشكك هذا كيف يشكك؟ معقول عشر - [00:21:50](#)

سنوات وطفل صغير عمره عشر سنين الى ان بلغ العشرين ما عمره اخطأ ابدا. ما عمره اخطأ؟ الجواب هذا محمول على غير الواجبات الشرعية. يعني اشياء تخضع لاختيار النبي صلى الله عليه وسلم الشخصي فقط. ليس المقصود ايش - [00:22:10](#) الاوامر التي فيها حلال حرام او واجب او محرم او شيء من هذا القبيل لا. انما المقصود هنا والله تعالى اعلم ان انه وكان عليه الصلاة والسلام لا يعاتبه في الامور التي تختص بحظه هو وبحقه هو. اما ما يتعلق بالامور الشرعية - [00:22:30](#) فلا مسامحة فيها. النبي صلى الله عليه وسلم نبه عمر وهو عاقل واعلم من اه وكلهم فيهم خير لكن عمر اعلم. واقوى في الحق من انس. مع ذلك نبأ بعض الاخطاء. كذلك ابو بكر نبهه على بعض الاخطاء وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم. فانس ابن ابي اولى. لكن هذا محمول على الحظوظ ايش - [00:22:50](#)

هل الحظوظ الخاصة به صلى الله عليه وسلم؟ وفي هذا فائدة عظيمة جدا وهي ان الانسان اذا كانت له صحبة ورفقة فضلا عن ان يكون عنده خادم او عامل ان لا يعاتب في كل شيء. لان كثرة العتاب ايش - [00:23:10](#)

تجلب المنام توحش يعني تقع في النفس وحشة. كلنا ذو خطأ لا المعاتب ولا المعاتب. اذا ما الحل الحل كما قال الاول ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي. وامر اخر - [00:23:30](#)

قيل للامام احمد يا ابا عبد الله يقال اللي ذكره ابن مفلح في الاداب الشرعية يقال ان العافية عشرة اعشار تسعة منها في التغافل. قال بل كلها في التغافل. يعني صد شوي مو بلازم كل خطأ تعاتب عليه - [00:23:50](#)

وكل نقطة تعاتب عليها. لكن متى يحسن ان تعاتب اذا تكرر الخطأ عدة مرات؟ فهنا لا تجعل فقط عتابا. بل اقلبه الى عبادة بحيث تنصح له. يعني ترى عند شخص من احبابك اخوانك من طلابك من آآ اخوانك - [00:24:10](#)

شيء متكرر فاصبح ايش؟ عيبا. فهنا لا نقلبه الى مجرد عتاب لا. بل الى نصيحة. تقول يا فلان انا رأيتك عدة مرات فيه نقطة معينة اود ان انبهك عليها والله من باب النصيحة. والانسان لا ينصح لاحد الا وهو يريد ان يكمل. والا كان يقول يبقى على ما هو عليه -

[00:24:30](#)

عليه ها ويستمر في الخطأ انا ايش دخلي؟ لكن انا اراك عندك كمالات كثيرة وهذه اه نقطة نقص عندك فانا اريد ان اسدها. حتى لا تبقى فيك. فانصحك بكذا وكذا وكذا. مثلا تراه اذا حضر مجلس من المجالس وهو - [00:24:50](#)

صغير بالنسبة للقوم تقول اراك كثيرا ما تتحدث وتتصدر المجلس وانت صغير. او تكثر المقاطعة. وانا انصح دائما من يريد النصيحة لا

تكتفي بموقف واحد اذا اردت ان تنصحه. بل اجمع عدة امثلة. بحيث يتشكل لك وتتأكد ان هذا - [00:25:10](#)

في هذا الرجل يعني اصبح ايش؟ عادي وسجية من دون ان يشعر. اما مثال واحد فلا يصلح القياس عليه. لا يصلح القياس عليه. معنى بيكون خطأ فاحشا فينبه عليه لفحشه ولكن ليس بتكراره. لكن مثلا انسان ترى تقول والله يا اخي انا رأيتك مرة من المرات

غضبت على فلان. ما يكفي انت ما تدري لماذا - [00:25:30](#)

غضبت لكن لو اني دائما والله اشوف فلان دائما يغضب على التافه والحقير. والكبير والصغير والذي يسوى والذي ما يسوى. هنا انبه عليه يقول ترى هذا ما ينبغي كذا وكذا. انا لاحظتك اليوم زعلت على قضية صغيرة جدا. فانا انصح اذا اردت ان تنبه احدا على

خطأ اجمع عدة امثلة. لا - [00:25:50](#)

قل عن ثلاثة الموقف الاول كذا الموقف الثاني كذا الموقف الثالث كذا حتى يعلم انك ايش؟ لا تنتقي وان عندك شواهد وليس الكلام عاما ولهذا من الاخطاء في النصائح انك تنصح الواحد وش تقول؟ يا اخي والله انا لاحظ عليك كذا. طيب عطن مثال والله ما اذكر. ما

يكفي. لان فهمك - [00:26:10](#)

انت قد يكون خطأ. تفسيرك للمواقف قد يكون خطأ. وحينما اقول اكثر من موقف لان الموقف الواحد يا اخوة قد يكون ايش؟ استثناء بظرف معين. غير مقصود ونحو ذلك. يعني ابفترض مثال - [00:26:30](#)

شفت فلان قطع اشارة المرور. اتركونا من ساهر وما ساهر. انا اتكلم على جانب النصيحة. تقول يا مثلا صهيب والله يا اخي الله يهديك انت قدوة ورأيتك تقطع اشارة المرور متى رأيتك هاك اليوم قال والله ما انتبهت وانا لا اهتم كانك اليوم في - [00:26:50](#)

شيء يعني مشغل ذهني جدا والله ما انتبهت خلاص انتهى الموضوع. شف يوم مثلت بالمثل اتينا الجواب وانتهى الموضوع. لكن هل يصح ان اقول والله دائما صهيب الله يهديه يقطع اشارات المرور. يصلح ما يصلح. وانا ما اعرف الا مثال واحد. فقط لا يكفي -

[00:27:10](#)

لا يكفي لا بد من عدة امثلة لاجل ان يكون تصورك انت جيد وهو ايضا تصوره جيد. والله الموفق. طيب نعم. اذا الخلاصة ايها الاحبة من هذا الاثر وهو اثر عظيم ترى ونحتاجه في حياتنا ان نقلل من العتاب - [00:27:30](#)

لاخواننا ثم اعلم ان من عاتبك احبك. يعني اذا جاء العتاب فاعلم انه دليل على المحبة عتاب شوفوا البخاري بوب على هذا الحديث وامثاله في صحيحه فقال باب القول عند المعتبة - [00:27:50](#)

باب القول عند المعتبة. كيف باب القول عند المعتبة؟ يقصد ماذا تقول اذا اردت ان تعاتب؟ حينما تريد ان تعاتب لطف الكلام. لا يعني انك ما تريد ان تنصح الطقس وكذا لا تطف القول وتقدم الكلام على افضل ما يكون من الاحوال من - [00:28:10](#)

والاقوال. لان هذا ادعى للقبول. ادعى لقبول الطرف الاخر. ولا ولا تشعر الطرف الذي تنصحه بانك ايش تتكلم من برج عاجي وانك والله انت الكامل وهو ناقص وانك انت في مقام من يوجه ولا يوجه لا. قل والله كلنا ذو خطأ - [00:28:30](#)

حقيقة لم افعل هذا الذي نحبك وارغب لك الكمال وايدينا لا يمكن ان تنظف الا اذا ها احتكت هذه هذه انت لو اردت ان تغسل يدك ما استطعت ان تغسلها الا باليد الاخرى. فانت يدي اليمنى وانا يدك الاخرى نتعاون على وهكذا. من العبارات الطيبة التي - [00:28:50](#)

تكون موجبة للقبول. نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياسر نعم. اه هذا الحديث فيه عمر بن ابي سلمة وعمر هذا يقول عنه النسائي ليس بالقوي. والحديث اخرجه ابو داود والنسائي. واحمد - [00:29:10](#)

كلهم من حديث ابي هريرة. والسند فيه لين. من اجل عمر هذا. فاكثر النقد على تليينه وابن حجر حكم عليه في التقريب بقوله صدوق يخطئ. صدوق يخطئ. فالسند لين بسبب عمر هذا رحمه الله - [00:29:50](#)

يقول اذا سرق المملوك بعه ولو بنش. بعه ولو بنش. والنش عشرون. اه اه وهي تساوي تقريبا اه نصف اوقية. لان الاوقية في وزنهم تساوي اربعين درهما. اربعين درهم حينما قال والنواة خمسة والاوقية اربعون يقصدون اربعين درهما. وقوله هنا بعه ولو بنش -

[00:30:10](#)

ولو بنش يقصد بذلك تزهد التزهيد في ثمنه. التزهيد في ثمنه. والحديث هنا لا يدل على سقوط القطع عن المملوك اذا سرق. من غير

سيده لا وقد جاء في حديث تكلم فيه بعضهم اقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم. اقيموا الحدود على مملكة ايمانكم - [00:30:40](#) وهو حديث رواه احمد في سند مقال. لكن عامة الفقهاء يقولون بقطع العبد اذا سرق. وانما المقصد الحديث ان العبد السارق لا ينبغي ان يبقى عندك ولا ان يصحبك. لان سرقته دلالة على ماذا؟ على دنائته. ولكن - [00:31:10](#)

ايضا من النصح انك اذا اردت ان تبيعه ان تبين ايش؟ سبب البيع. وتقول بعته لانه سرق. لان هذا العيب ينقص ايش قيمته؟ لان هذا العيب ماذا؟ ينقص ينقص قيمته. وقد روى مالك في الموطأ وصححه بعض العلماء - [00:31:30](#) عن عبد الله بن عمرو الحضرمي قال جاء الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه آآ ان عبد الله نفسه هذا جاء الى عمر بعبد له قد سرق فقال اقطع هذا فانه سرق. اقطع هذا فانه قد سرق. لاحظوا هنا السرقة من غير مال السيد. لكن ماذا لو سرق العبد من مال سيده - [00:31:50](#)

هذا الاثر يجيب عن هذا. فهذا عبد الله بن عمرو الحضرمي لما جاء بعبد له الى عمر وقال انه سرق. قال وماذا سرق؟ قال سرق مرآة ثمنها ستون درهما. ومعلوم ان النصاب في القطع كم؟ ثلاثة ثلاثة دراهم. فالرجل تعدى النصاب - [00:32:10](#) قال عمر ارسله ليس عليه قطع خادمكم سرق متاعكم. خادمكم سرق متاعكم وقد قال ابن عبد البر لما اورد هذا الاثر وصححه روى اثر ايضا اخر عن من؟ عن ابن مسعود وصححه ثم قال - [00:32:30](#)

ثبت عن عمر بمحظر من الصحابة قوله خادمكم سرق متاعكم. فجعلوا العلة المانعة من القطع في الغلام الذي كابن الحضرم وهو غلامه انه سرق امرأة اه مرآة امرأته جعل العلة قوله خادمكم سرق متاعكم. ولما - [00:32:50](#)

رفع الى ابن مسعود ايضا. غلام سرق من سيده فقال سرق بعضكم بعضا. يقول ابن مسعود اه سرق ما سيده يقول اه في عبد سرق من مال سيده سرق بعضه بعضا. يعني هذا المال سرق المال لكن الان مال هذا - [00:33:10](#) ادمي سرق مالا ايش؟ آآ متموا اللي هو الذهب. قال ابن عبد البر الشاهد من هذا ولا اعلم لعمر ولا لابن مس مخالفا من الصحابة ولا من بعدهم. لا اعلم لهم مخالفا من الصحابة ولا من التابعين ولا من بعدهم - [00:33:30](#)

من اتفاق العلماء وائمة الفتوى في الامصار على ذلك. اذا العبد اذا سرق لا يخلو اما ان يكون سرق من متاع سيده فلا يقطع لان المال دار بين ماله. والحال الثانية ان يسرق من خارج ماذا؟ من خارج او من غير مال سيده. فهنا يقام عليه - [00:33:50](#)

الحد كغيره من اه من الناس. نعم. وفي هذا الاثر ابعاد اهل المعاصي والفجور ومجانبتهم وان السرقة عيب منقص وهذا ظاهر جدا. ويشبه هذا ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:34:10](#)

اذا زنت الامة فتبين زناها. فليجلدها ولا يثرب. ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب. ثم ان زنت فالثالثة فليبيعهها ولو بحبل من شعر. واضح؟ هذه دليل على فجور فيها واستمرار - [00:34:30](#)

هذا لان التفريق بين الزنا وبين المال ظاهر هنا في الحديث مع اثر الباب. وفي هذا الحديث ايضا جواز بيع المعيب لكن بشرط ماذا؟ بشرط ايش؟ بيان بيان عيبه والله اعلم. نعم - [00:34:50](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. باب الخادم يذنب. عطفه على ما سبق ظاهر جدا لما قال باب اذا سرق العبد قبله باب اباب العفو عن العبد او الخادم. هنا باب الخادم وهو اعم من ان يكون عبدا قد يكون الخادم - [00:35:10](#)

حرا وقد يكون ماذا؟ عبدا. وهذا الحديث وهو حديث عاصم ابن لقيط ابن صبر عن ابيه حديث فيه طول. لانه روي في قصة وفود بني جماعة وهي قبيلة بني المنتفق على النبي عليه الصلاة والسلام. فخرجه الائمة في ابواب عدة في الطهارة وفي الصلاة -

[00:36:00](#)

وفي الصيام وفي غيرها. لانه تضمن جملة من المسائل في هذه الابواب كلها. وهذا الحديث روي فيه يعني جزء من من مروء فيه لكن البخاري اختصره على الشاهد. الحديث المشهور بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما. هو جزء من هذا الحديث. والحديث -

[00:36:20](#)

اذ صححه جمع من العلماء آآ رحمه الله تعالى الترمذي وابن خزيمة وابن حبان الحاكم النووي وابن حجر وغيرهم من اه اهل العلم.

واسماعيل هذا الذي هو تلميذ عاصم هو اسماعيل ابن كثير الحجازي. ثقة مكي ثقة - [00:36:40](#)
اسماعيل ابن كثير الحجازي مكي ثقة قوله هنا دفع الراعي في المراحي سخلة يعني ساقها. والمراح المقصود الموضع الذي تروح اليه
الماشية. يعني تأوي اليه في الليل. هذا بالضم المراح. لكن هو بالفتح الموضع الذي يروح اليه القوم او يروحون منه - [00:37:00](#)
مغد للموضع الذي يغدى منه. والسخلة معروفة هي الصغير من اولاد الضأن. وقوله هنا لا اذا ولم يقل لا تحسبن قصده هنا كما يقول
النووي انني احديثك ولا تظن انني انقل لك بالمعنى بل انما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحسبي بن بكسر السين ولم يقل لا تحسبن
- [00:37:30](#)

اراد ان يحكيها والا لغة جائز فيها ايش؟ الفتح والكسر كما في القراءات الاخرى المعروفة في كتاب الله عز وجل. لكن اراد هنا ان يعبر
عن دقة ضبطه لما سمع. قال ان لنا غنما مائة لا نريد ان تزيد. فاذا جاء الراعي بسخلة ذبحنا مكانها شاة - [00:38:00](#)
فكان في مقال يعني فيما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على انه حذف شيء من الحديث وهو دليل على جواز اختصار
الحديث بشرط ان لا يخل بالمعنى الذي سيق لاجله. قال لا تضرب ظعيتك من ما المقصود بالظعينة هنا - [00:38:20](#)
اي المرأة اي المرأة. وقد ثبت في صحيح البخاري من حديث عبدالله بن زمعة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان
يضحك الرجل مما يخرج منه من الضرطة يعني. ثم قال بما يضرب احدكم - [00:38:40](#)
امراته ضرب الفحل ثم لعله يضاجعها. لعله ماذا؟ يضاجعها او قال يعانقها يعني يستبعد او يستهجن ان يجلد الانسان امرأته في النهار
ثم اذا جاء الليل جامعها. اين عاشر بالمعروف اين معاشرة بالمعروف؟ ليس هذا من الخلق في شيء. اذا اخطأ انت فاضربها ضربا غير
مبرح كما في هذا الحديث. ثم قال لا - [00:39:00](#)

كما في الاية القرآنية عفوا. قال لا تضرب ظعيتك كظربك امتك. لان الزوجة تختلف عن الامة. الزوجة قرينة لك مشاركة لك بخلاف
الامة مملوكة. والمملوك قد يعاقب او يؤدب بما لا تؤدب به المرأة. اما المرأة فقد نص الله عز وجل على - [00:39:30](#)
مر بها لكن بعد استنفاذ ماذا؟ المحاولات التي قبلها. وقيد النبي صلى الله عليه وسلم الضرب بقوله ضربا غير مبرح. كما قال بعض
السلف بطرف السواك وقد جاء هذا في بعض الروايات بطرف السواك او بطرف اليد ونحو ذلك. وليس الضرب الذي آآ والعباد بالله آآ -
[00:39:50](#)

يعني يدمى منه الموضع او تبكى منه المرأة ونحو ذلك. كما يفعل بعض القساة نسأل الله العافية والسلامة. ثم قال واذا استنشق فبالغ
الا ان تكون صائما وهذه جملة يعني معروف الكلام فيها والحكم فيها وهي ان الانسان اذا كان صائما فانه يستنشق استنشاق -
[00:40:10](#)

خفيفا لاجل الا يدخل شيء من الماء الى جوفه. وفي هذا الحديث من الفوائد آآ مشروعتك قام الضيف وان الضيف اذا جاء اه
ورب البيت ليس موجودا فيكرمه من في البيت - [00:40:30](#)
وفيه ايضا دلالة على ما بوب عليه المصنف رحمه الله من آآ ان العمى الامة او الخادم عموما اذا اخطأ فانه يظرب لكنه لا يظرب الا
ايش؟ بقدر ما اه يستحق وايضا اذا ضمنا اليه الاحاديث الاخرى فانه لا يظرب ظربا يقصد به التعذيب بل يقصد به التأديب -
[00:40:50](#)

نعم نعم. هذا الاثر انفرد به البخاري في الادب المفرد. وآآ اخرجه اه معه الحسين ابن حرب في كتابه البر والصلة. وقد تابع الحسين
هذا اه شيخ البخاري بشر ابن محمد كلهم رواه عن عبدالله ابن المبارك. وهو شيخ شيخ البخاري في هذا الحديث. وسنده جيد.
الحديث او الاثر هذا - [00:41:20](#)

يقول ابو العالية مهران آآ او رفيع بن مهران الرياحي احد ائمة السلف قال كنا نؤمر من الذي يأمرهم كان مولى رحمه الله اسياده
ولكنه اعتق والظاهر انه يقصد بهذا اما كبار التابعين - [00:42:10](#)
او الصحابة رضي الله عنهم. يقول كنا نؤمر ان نختم على الخادم ونكيل ونعدها. يقصد ما نسميه اليوم دفتر جرد. دفتر جرد. الدفتر
هذا او الجرد والمحاسبة عليه. حتى علل هذا يقول كراهة ان - [00:42:30](#)

عودوا خلق سوء او يظن احدنا سوءا. فالقضية الان فيها مصلحتان. منعا للعبد من ان يتجرأ على المال. بحيث يقول لهم كثير. مثلا يبيع مثلا بعشرين رأس من الغنم او مئة رأس من الغنم يأخذ واحدة قد لا يشعر بها. لكن اذا عدت عليه مئة ثم نقص منها ولو واحدة ظبطت - [00:42:50](#)

فقطع الطريق عليه لو سولت له نفسه بالسرقه او بالعبث وفي الوقت نفسه يقول نحمي قلوبنا نحن من سوء الظن. واضح؟ نحن قلوبنا من سوء الظن وسيأتي في الاثار الاخرى ما يؤيد هذا ويوضحه. اه بشكل اكثر. مثال ارسلت العبد الى السوء ليحضر لك - [00:43:10](#)

اه عشرة كيلو مثلا من الرز ثم هو انتقص منها نصف كيلو وباعه لنفسه او اخذه شيه من هذا القبيل. فيقول اعده عليه قبل ما اتصرف فيه حتى احجبه عن السرقة لا يتجرأ على ذلك بعد. وايضا انا لا يلحقني سوء ظن واقول من الذي نقص - [00:43:30](#)
احد من اهل البيت او كذا او سرق احد واذا به هو. فاذا عرف العبد انه سيجرد عليه فانه ايش؟ سيحتاط لنفسه. يوضح هذا الاثر الذي بعده. تفضل لا مضرب حارثة ابن مضرب - [00:43:50](#)

واضح؟ الباب هذا يفسر ما سبق. وقوله العراق هنا هو جمع عرق وهو العظم الذي اخذ عنه معظم اللحم. يقول مع كونه عظم. مع كونه عظما. واخذ عنه ايضا معظم لحمه الا انني ازنه عليه - [00:44:30](#)
يقول مخافة الظن حتى لا يقع في قلبي ظن سوء على العبد. العبد مهما كان آآ او الغالب انهم مسلمون يقول لا اريد ان يقع في قلبي ظن سوء عليه. لانه يبقى اخي وبنفس الوقت انا كما قلت قبل قليل اريبه على الاها يعتدي او يسرق. وهذا الباب والذي قبله - [00:44:50](#)

يدل على الاخذ بالسباب. والامر الثاني ان العد وظبط المال لا يعد ولا نقصا في الانسان. بل هذا من حسن ادارة المال. والعرب تقول لا عقل كالتدبير. وفيه ايضا الوضوح - [00:45:10](#)

التعامل مع الناس وانا حينما نضبط اموالنا مع الخدم او مع الموظفين او غير ذلك ونحاسبهم هذا لا يدل على جشع ولا على حرص على الدنيا. بل يدل على ضبط وايضا للغرض التربوي والايماي والقلبي. نقطع الطريق على الشيطان - [00:45:30](#)
لا يجرأهم هم على اخذ ما ليس لهم ولا يفتح علينا ابواب الظن السوء بمن؟ بمن نتعامل معهم. اه انتهت الحصة الثانية بعد عشر دقائق ان شاء الله كالمعتاد نعود الى مجلسنا الثالث قبل اذان المغرب ثم نكمل ان شاء الله بعد صلاة المغرب والله تعالى - [00:45:50](#)
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:46:10](#)